اي اجتنبوا تعاطيها شربا وغيره كالأكل لما يترتب عليها من زوال العقل والوقوع في المرذيات
وحصول الأسقام والآلام

١٤٠ اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها فمن ألم بشيء منها فليستتر
بستر الله تعالى وليتب إلى الله فإنه من يبد لنا صفحته نقم عليه كتاب الله (ك هق) عن ابن عمر
قال الشيخ حديث صحيح
(هذه القاذورات) جمع قاذورة وهي الفعل القبيح والقول السيء والمراد هنا الفاحشة
يعني الزنا (وليتب إلى الله) بالندم والرجوع والعزم على عدم العود (صفحته) أي
من يظهر لنا فعله الذي حقه الستر والإخفاء (نقم عليه) نقيم الحد (كتاب الله) أي
الحد الذي شرعه الله في كتابه والسنة من الكتاب والمعنى اجتنبوا فعل الذنوب
التي توجب الحد فمن عمل شيئا منها فليستتر وليتب ولا يظهر ذلك فإنه إن ظهر لنا
أقمنا عليه الحد ولا يسقط الحد بالتوبة في الظاهر ويسقط فيما بينه وبين الله تعالى
قطعا لأن التوبة تسقط أثر المعصية قال ابن عمر قام النبي صلى الله عليه وسلم بعد
رجم الأسلمي فذكره

١٤١ اجتنبوا دعوات المظلوم ما بينها وبين الله حجاب ع عن أبي سعيد وأبي هريرة معا
قال الشيخ حديث صحيح
أي اجتنبوا الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم (حجاب) مجاز عن عدم القبول

١٤٢ اجتنبوا كل مسكر طب عن عبد الله بن مغفل قال الشيخ حديث صحيح
مسكر المتخذ من ماء العنب وغيره أي اجتنبوا ما شأنه الإسكار وإن قل كقطرة

١٤٣ اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب أبو عوانة في صحيحه والبغوي في معجم
عن سعد بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
(اجثوا) أي اجلسوا وابركوا (على الركب) عند إرادتكم الدعاء فإنه أبلغ في الأدب
(يا رب) أي أعطنا أي وكرروا ذلك كثيرا والحوا في الدعاء فإن الله يحب الملحين فيه
وقد قيل يا رب يا رب هو اسم الله الأعظم

١٤٤ اجعل بين أذانك وإقامتك نفسا حتى يقضي المتوضئ حاجته في مهل ويفرغ
الآكل من طعامه في مهل (عم) عن أبي ابن أبي الشيخ ابن حبان في كتاب الأذان عن سلمان
الفارسي وعن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
(اجعل) يا بلال أي الخطاب له كما صرح به في رواية البيهقي (وإقامتك) للصلاة

(نفسا) أي ساعة (المتوضئ) أي مريد الوضوء (مهل) بفتح الميم والهاء أي تؤدة وسكون
(من طعامه) بأن يشبع من غير عجلة فيندب أن تؤخر الإقامة بقدر فعل المذكورات عند
اتساع الوقت وذلك منوط بنظر الإمام وأما الأذان فبنظر المؤذن

١٤٥ اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ق د عن ابن عمر
(بالليل) أي تهجدكم فيه (وترا) والوتر سنة مؤكدة عند الشافعي وواجب عند الحنفية
وأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ووقته بين صلاة العشاء ولو مجموعة مع المغرب
وطلوع الفجر والأفضل تأخيره لمن وثق باستيقاظه وإن فاتته الجماعة فيه والتعجيل لغيره

١٤٦ اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا حم ق د عن ابن عمر ع
والروياني والضياء عن زيد بن خالد ومحمد بن نصر في الصلاة عن عائشة
(من صلاتكم) من للتبعيض أي شيئا منها وأداء النوافل في بيوتكم أفضل لتعود بركتها
على البيت وأهله ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (قبورا) أي كالقبور الخالية من
الصلاة

١٤٧ اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرأ لعرضه
ودينه ومن أرتع فيه كان كالمرتع إلى جنب الحمى يوشك أن يقع فيه وإن
لكل ملك حمى وإن حمى الله في الأرض محارمه حب طب عن النعمان بن بشير الأنصاري
وهو حديث صحيح
والمعنى أن من جعل بينه وبين الحرام شيئا من الحلال كان ذلك من دينه وورعه
وسلامة عرضه (استبرأ) أي طلب البراءة (لعرضه ودينه) عن الذم والوصف
بالشر العيب موضع الذم والمدح من الإنسان (ومن أرتع فيه) أي الحلال أي أكل
ما شاء وتبسط في المطعم والملبس (الحمى) أي الشيء المحمي (يوشك) أي يقرب
(أن يقع فيه) أي الشيء المحمي فيعاقب (وإن لكل ملك حمى) وفي رواية (ألا
وإن لكل ملك) أي من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس فلا يقربه أحد خوفا من
سطوته (في الأرض) وفي رواية (في أرضه) (محارمه) أي معاصيه فمن
دخل حماه بارتكاب شيء منها استحق العقوبة ومن قاربه يوشك أن يقع فيه
فالمحتاط لدينه لا يقربه

١٤٨ اجعلوا بينكم وبين النار حجابا ولو بشق تمرة طب عن فضالة بن عبيد
وهو حديث حسن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)